. @ 432 @

وعليه قوله صلى ا عليه وسلم (أحفوا الشوارب واعفوا اللحى) وعفا أيضا في اللغة بمعنى درس وبلى فقال بعض الناس هي من الألفاظ التي تستعمل للضدين وأما قول زهير .

(على آثار من ذهب العفاء %) .

فيحتمل ثلاثة معان الدعاء بالدرس والإخبار به والدعاء بالنمو والنبات كما يقال جادته الديم وسقته العهاد ولما بدل ا حالهم بالخير لطفا بهم فنموا رأي الخلق بعد ذلك للكفر الذي هم فيه أن إصابة ! 2 2 ! إنما هي بالاتفاق وليست بقصد كما يخبر النبي واعتقدوا أن ما أصابهم من ذلك إنما هو كالاتفاق الذي كان لآبائهم فجعلوه مثالا أي قد أصاب هذا آباءنا فلا ينبغي لنا أن ننكره فأخبر ا تعالى أنه أخذ هذه الطوائف التي هذا معتقدها وقوله ! 2 2 ! أي فجأة وأخذة أسف وبطشا للشقاء السابق لهم في قديم علمه و ! 2 2 ! السرور والحبرة ! 2 2 ! معناه وهم مكذبون بالعذاب لا يتحسسون لشيء منه ولا يستشعرونه باستذلال وغيره .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية المعنى في هذه الآية أنهم لو كانوا ممن سبق في علم ا أن يكتسبوا الإيمان والطاعات ويتصفوا بالتقى لتبع ذلك من فضل ا ورحمته وإنعامه ما ذكر من بركات المطر والنبات ولكنهم لما كانوا ممن سبق كفرهم وتكذيبهم تبع ذلك أخذ ا لهم بسوء ما اجترموه وكل مقدور والثواب والعقاب متعلق بكسب البشر وبسببه استندت الأفعال إليهم في قوله ! 2 2 ! وفي ! 2 2 ! وقرأ الستة من القراء السبعة لفتحنا بخفيف التاء وهي قراءة الناس وقرأ ابن عامر وحده وعيسى الثقفي وأبو عبد الرحمن لفتحنا بتشديد التاء وفتح البركات إنزالها على الناس ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! ومنه قالت الصوفية الفتوح والبركات النمو والزيادات ومن السماء لجهة المطر والريح والشمس ومن الأرض لجهة الإنبات والحفظ لما ينبت هذا هو الذي يدركه نظر البشر و خدام غير ذلك لا يحصى عددهم وما في علم ا أكثر .

قوله عز وجل $ سورة الأعراف 97 98 99 100 $.

هذه الآية تتضمن وعيدا للكفار المعاصرين لمحمد صلى ا عليه وسلم لأنه لما أخبر عما فعل في الأمم الخالية قال ومن يؤمن هؤلاء أن ينزل بهم مثل ما نزل بأولئك وهذا استفهام على جهة التوقيف والبأس العذاب و ! 2 2 ! نصب على الظرف أي وقت مبيتهم بالليل ويحتمل أن يكون هذا في موضع الحال